

فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم ركع كأطول ماركع بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً. .، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلّى الشمس جلوسه في الركعة الثانية، فسَلَّمَ رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال:

«أيها الناس، أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنني قَصَّرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذلك، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبلَّغ، وإن كنتم تعلمون أنني بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ذلك.»

قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلَّغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا. .، ثم قال ﷺ:

«أما بعد، فإن رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى، يعتبر بها عباده، فينظر من يحدث له منهم توبة، وإيم الله لقد رأيتُ منذُ قمتُ أُصَلِّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - لشيخ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة - رضی الله تعالى عنها - وإنه متي يخرج - أو قال: فإنه متي ما يخرج - فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدَّقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله - في رواية: بشيء من عمله سلف - وإنه سيظهر - أو قال: سوف يظهر - على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزلاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى إن جذم الحائط، - أو قال - أصل الحائط - (وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة) لينادي (أو قال: يقول): يا مؤمن - أو قال: يا مسلم - هذا يهودى (أو قال: هذا كافر) تعال فاقتله..، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا